الحسينية

قرية فلسطينية حالية، تقع غربي جبل الكمانة مباشرةً، شرقي مدينة عكا وعلى مسافة 22 كم عنها، بارتفاع لايزيد عن 500م عن مستوى سطح البحر.

بلغ مساحة أراضي القرية حوالي 1600 دونم، صُدِرَت منها حوالي 600 دونم من قبل سلطات الاحتلال في السنوات الأخيرة. احتلت القرية مع احتلال القرى المجاورة لها خلال عملية "دكال" أواسط شهر تموز/ يوليو 1948، على يد جنود اللواء السابع للهاغاناه وذلك يوم 15 تموز 1948 (انظر تاريخ احتلال سخنين ونحف).

الحدود

تتوسط قرية الحسينية البلدات والقرى التالية:

- قرية المغار (قرية عربية حالية من قرى طبريا) شرقاً.
- قرية دير حنا (قرية عربية حالية من قرى مدينة عكا) من الجنوب الشرقي.
- بلدة عرابة (قرية عربية حالية من قرى مدينة عكا) جنوباً.
- مدينة سخنين (بلدة عربية حالية من قرى مدينة عكا) من الجنوب الغربي.
- (مدينة) مستعمرة كرميئيل المقامة على أراضي قريتي مجد الكروم ودير الأسد من الشمال والشمال الغربي.

الأراضي وأقسامها

تعود حكاية ملكية أراضي القرية لأواخر القرن التاسع عشر، فترة حكم العثماني حيث كان يعيش أجداد سكان القرية الحاليين، في جنوب سوريا ثم انتقلوا إلى منطقة سهل الحولة قرية الحسينية الصفدية، حيث أنهم كانوا يعملون في تربية الماشية وطبيعة حياتهم البدوية المعتمدة بشكل أساسي على عائدات تربية الماشية فرضت عليهم الانتقال المستمر، إلا أن اشترى جديَّ عائلتي الفاعور والقبسي أراضٍ من قريتي سخنين ودير الأسد، وبلغت مساحتها حوالي 1000 دونم تقريباً.

ومع اندلاع حرب عام 1948، بقي أهل القرية فيها ولم يغادروها، وخلال السنوات اللاحقة تعرضت القرية

لمصادرات بالأراضي بلغت مساحتها حوالي 600 دونم.

واليوم تبقى من مساحة الأراضي التي يملكها أهل القرية 400 دونم فقط، من أصل 1000 دونم كانوا يملكونها قبل النكبة.

تاريخ القرية

انتقل إلى موقع القرية أفراد من آل قبسي والفواعرة مع نهاية القرن التاسع عشر، ويقال أن الفواعرة تعود أصولهم من سلوط جنوبي سوريا.

يملك أهل القرية مساحة 1000 دونم في جبل أبو خنازير في الجهة الشمالية اغربية من القرية، وفي السفح الغربي لرويس حسنة إلى الشمال الشرقي من القرية، كما أنهم اشتروا في الجهة الجنوبية من أهالي بلدة سخنين بعض الأراضي صُدِرَتْ منها حوالي 600 دونم.

كان جبل أبو خنازير والذي تبلغ مساحة أراضيه 4500 دونم، مرعىً لأهل القرية سجل مشاعاً باسم المختار محمد الفاعور، وعائلة الأسدي من قرية دير الأسد مناصفةً، اعترفت لهم حكومة الاحتلال بـ 120 دونم فقط.

اعترفت حكومة الاحتلال بقرية الحسينية عام 1995 ضمن قرار اعترفت فيه بمجموعة قرىً عربية في قضاء عكا منها: قرى رأس الغين، الكمانة، الحميرة والحسينية، وذلك عقب صمودهم أمام ضغوطات الحكم العسكري إذ كانت منطقة هذه القرى منطقة مناورات عسكرية لجيش الاحتلال وتعرف باسم " منطقة رقم 9".

رفض أهل القرية ك محاولات حكومة الاحتلال بتهجيرهم وطردهم من قريتهم ونقلهم إلى مجمع وادي سلامة وبلدة شعب وبعض المناطق الأخرى، ولكنهم بقيوا صامدين في قريتهم ولايزالون يقيمون فيها حتى يومنا هذا.

السكان

قدر عدد سكان القرية عام 2017 بـ 686 نسمة، وجميعهم من العرب المسلمن.

التعليم

كان في قرية الحسينية مدرسة أفتتحت عام 1952 لكن وزارة المعارف في حكومة الاحتلال قامت بإغلاقها سنة 1962 بذريعة المناورات العسكرية.

كانت المدرسة مبنية على أراضي المختار المرحوم محمد الفاعور وبنيت على نفقته الخاصة، كانت مكونة من غرفتين صفيتين وكخصصة للتعليم حتى الصف السادس الابتدائي.

وعندما تم إغلاقها بات أبناء القرية يدرسون في مدارس قرية نحف إلى أن أعيد أفتتاح هذه المدرسة.

واليوم فيها غرفتان صفيتان لمرحلة التعليم ما قبل الابتدائي (روضة أطفال) بمعدل 35 طالباً.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي استناداً للمراجع التالية:

- صايغ، أنيس. **"بلدانية فلسطين المحلتة (1948-1967)"**. منظمة التحرير الفلسطينية- مركز الأبحاث: بيروت. 1968. ص: 443.
- https://postalcode.48shops.com/City.aspx?ln=arabic&id=1357
- سواعد، ربيع."**الحسينية: أمر بهدم منزل والعائلة تستنجد لمنعه"**. تاريخ النشر: 27/09/2016، موقع عرب 48، تاريخ المشاهدة: 20-5-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.google.com/amp/s/www.arab48.com/amp/%25D9%2585%25D8%25AD%25D9%2584%25D9%258A%25D8%25A7%25D8%25AA/%25D8%25A3%25D8%25AE%25D8%25A8%25D8%25A7%25D8%25B1-%25D9%2585%25D8%25AD%25D9%2584%25D9%258A%25D8%25A9/2016/09/27/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AD%25D8%25B3%25D9%258A%25D9%2586%25D9%258A%25D8%25A9-%25D8%25A3%25D9%2585%25D8%25B1-%25D8%25A8%25D9%2587%25D8%25AF%25D9%2585-%25D9%2585%25D9%2586%25D8%25B2%25D9%2584-%25D9%2588%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25A7%25D8%25A6%25D9%2584%25D8%25A9-%25D8%25AA%25D8%25B3%25D8%25AA%25D9%2586%25D8%25AC%25D8%25AF-%25D9%2584%25D9%2585%25D9%2586%25D8%25B9%25D9%2587